الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/36/290
29 May 1981
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الدورة السادسة والثلاثون
البند ٣٢ من القائمة الأولية*

سياسة الفصل العنصري التي تتبعها حكومة جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة في ٢٧ أيار/مايو ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لجنوب افريقيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أنقل الى سعادتكم الرسالة المرفقة المؤرخة في ٢٧ أيار/مايو ١٩٨١ من الأونرابل ر . ف . بوثا ، وزير الخارجية والاعلام في جمهورية جنوب افريقيا .

وأكون ممتنا لو أمكن تعميم رسالة الوزير بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ٣٢ من القائمة الأولية .

(توقيع) د يفيد و. ستيوارد
القائم بالأعمال بالنيابة

* A/36/50 .

../..

81-14413

Digitized by UNOG Library

مرفـــق

رسالة مؤرخة في ٢٧ أيار/مايو ١٩٨١ موجهة الى الأمين العام من وزير الخارجية والاعلام في جمهورية جنوب افريقيا

وافقت الجمعية العامة ، بتوصية من اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ومركز مناهضة الفصل العنصري ، على عقد مؤتمر دولي يعنى بفرض جزاءات على جنوب افريقيا في الفترة من ٢٠ الى ٢٧ أيار/مايو ١٩٨١ . وقد قام المشتركون في المؤتمر باستخدامه لصب جام غضبهم على جنوب افريقيا . ومما يؤسف له أن بيان سعادتكم لم يكن استثناء من ذلك .

وقد دأبت في خلال الشهور الخمسة الماضية بوجه خاص على اطلاع سعادتكم على الحالة في جنوب افريقيا وجنوب غرب افريقيا /ناميبيا ، وكذلك في الجنوب الافريقي وفي افريقيا ككل . وتحليل بيان سعادتكم يظهر أنه لم يُعترف بهذه الحقائق التي يسهل التحقق منها من مصادر شتى ، بما في ذلك المصادر الموجودة في منظومة الأمم المتحدة . وما زلتم سعادتكم تكررون ببساطة بيانات واتهامات عشوائية تتردد في جنباتها نفس العواطف الجياشة المعرب عنها في قرارات الجمعية العامة . وأود أن أذكّر سعادتكم برسالتي المؤرخة في ١ كانون الثاني /يناير ١٩٨١ (A/36/64) التي ذكرت فيها ما يلي :

" والجمعية العامة ، بتحويل ما تشعر به من حنق بسبب عجزها الى غيظ محتدم ضد جنوب افريقيا ، لا تبرهن فحسب على عدم قدرتها على انجاز أي شيء للتخفيف من حدة الأوضاع المعيشية الجائرة لغالبية شعوب العالم ، بل تركز الاهتمام ، بشكل يدعو الى السخرية ، على البلد الوحيد في افريقيا الذي يشهد فيه على التقدم كل مجال هام من مجالات الحياة : واني أتحدى الهيئات المؤسسية التابعة للأمم المتحدة أن تثبت بالاحصاءات أن الأفارقة السود الموجودين في بقية افريقيا يتمتعون اليوم ، بالمقارنة بأهالي جنوب افريقيا السود ، بنصيب أكبر من الحقوق السياسية الفعلية وقدر أكبر من الاستقرار والأمن ، وفرص عمالة أفضل ، وأجور أعلى ، وتسهيلات اسكانية وطبية أفضل وشبكات أفضل للاتصال والنقل ، ونظم غذائية ذات فائدة صحية أكبر ، ونصيب أكبر من الحقوق المدنية التي يمكن اعمالها في الواقع ، وتعليم وتدريب من نوعية أفضل .

وينبغي ألا يصدر حكم على مجتمع أو بلد ما بناء على الانطباعات السطحية غير المتروية ، بل بناء على الاتجاه الطويل الأمد الذي يتخذه ودرجة التقدم التي يستطيع أن يحققها لكل الأهالي فيه " .

ويجدر بسعادتكم ، بوصفكم أمينا عاما للأمم المتحدة ، أن تطّلعوا على المشاكل الحقيقية لافريقيا . بيد أنه لا يُوجّه الا اهتمام ضئيل الى الأحوال التي لا تحتمل والتي يعيش في ظلها

../..

Digitized by UNOG Library

ملايين الأفارقة . ومن المثير للسخرية أن احدى المنظمات غير الحكومية قد حاولت عرض صورة اجمالية للمداولات التي جرت في باريس عندما وجهت النظر بصورة حادة الى حقيقة أنه كان يمكن استخدام تكاليف المؤتمر في شراء أغذية للأطفال الذين يموتون في افريقيا والبالغ عددهم ٤٫٥ ملايين طفل . وبدلا من الاهتمام بالعلل التي تعاني منها القارة الافريقية ، ينظم مؤتمر لانتقاد جنوب افريقيا بقسوة ولتهديدها وذلك ، كما هو ظاهر ، للهروب من مواجهة المهمة الهائلة المتمثلة في تنمية القارة . ولا يولى سوى كلام أجوف الى تحسين ظروف المعيشة على قارتنا حيث الملايين محرومة من أهم الاحتياجات الانسانية الأساسية مثل الغذاء والمأوى والصحة والتعليم وحرية التعبير والأمن الشخصي . ان افريقيا تواجه اختيارا شديد الوضوح . فاما أن يولى الآن اهتمام جدى الى التنمية واما أن تهيئ شعوب افريقيا نفسها لمستقبل قوامه الرجوع الى الوراء والفقر . ان الرجال والنساء العاديين في افريقيا يطلبون الآن من زعمائهم دليلا ملموسا على اهتمامهم بمحنتهم . أما ادانة جنوب افريقيا فليست ، ولا يمكن أن تكون ، بديلا عن الحاجات الماسة لشعوب افريقيا .

وستكون الآثار والنتائج التي تترتب على فرض جزاءات على جنوب افريقيا بعيدة المدى . وأكرر أن جنوب افريقيا لن تتلقى هذه الجزاءات وهي مكتوفة اليدين . فمن المؤكد أن حكومة جنوب افريقيا سيكون لها رد فعل مناسب لصيانة مصالحها . وفرض جزاءات على جنوب افريقيا سيكون في الواقع بمثابة فرض جزاءات على الجنوب الافريقي ، لأن اقتصادات عدد من البلدان المستقلة ترتبط باقتصاد جنوب افريقيا ارتباطا وثيقا لدرجة أن هذه البلدان ، وليست جنوب افريقيا في المقام الأول ، هي التي ستكون دون شك أول من يعاني ، ومن المحتم أن يكون الفقراء في هذه البلدان هم الذين سيعانون أشد المعاناة .

وقد ألمحتم سعادتكم أيضا في بيانكم الى أن قضية جنوب غرب افريقيا/ناميبيا مشكلة استعمارية . وقد أعربت عن دهشتي عندما صنفتم سعادتكم قضية جنوب غرب افريقيا على أنها " مشكلة استعمارية " في مؤتمر وزراء بلدان عدم الانحياز في نيودلهي في ١١ شباط/فبراير ١٩٨١ . وأشعر بالأسف لدأب سعادتكم على استخدام تعبيرات مأخوذة من قرارات الجمعية العامة بشأن جنوب غرب افريقيا/ناميبيا على الرغم من أنه قد نقل الينا في كثير من المرات أن هذه القرارات لا تشكل نقطة انطلاقكم فيما يتعلق بجنوب غرب افريقيا/ناميبيا . وسأكون ممتنا اذا تم ابلاغي بالأساس الذى تستندون اليه سعادتكم في اعتبار هذه القضية " مشكلة استعمارية " . فان جنوب افريقيا لم تطالب أبدا - ولا تطالب - ببوصة من ذلك الاقليم . ومن الواضح أن استخدام مصطلحات كهذه فيما يتعلق بجنوب افريقيا وجنوب غرب افريقيا/ناميبيا أمر مساء التوجيه .

وبيان سعادتكم ككل لا يقنع من يسعون سعيا جادا الى ايجاد حلول للمشاكل المعقدة المتعلقة بالجنوب الافريقي بأنكم مستعدون لتناول مشاكل الجنوب الافريقي بطريقة هادئة ومتزنة وواقعية . وعلى ذلك فانكم تسهمون في تشكيل الرأى المتنامي في الجنوب الافريقي ومفاده أن الأمم المتحدة لم تصبح فقط زائدة عن الحاجة فيما يتعلق بمستقبل منطقتنا ولكنها تتحول ، بشكل سريع ، الى تهديد لأولئك الذين يكرسون أنفسهم لهدف التفاوض السلمي والتنمية البناءة والى عبء عليهم .

واسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لأن أجدد لسعادتكم الاعراب عن أسمى احترامي .

ر.ف . بوثا
وزير الخارجية والاعلام

- - - - -

Digitized by UNOG Library